ARID Journals

ARID International Journal of Informetrics (AIJI)

ISSN: 2708-7352

Journal home page: <http://arid.my/j/aiji>

مَجَلَّةُ أُرِيدُ الدَّوْلِيَّةُ لِقِيَاسَاتِ الْمَعْلُومَاتِ

العدد 1 ، المجلد 1 ، تموز 2020 م

Keywords maps in the internet environment for the most common search questions About “Coronavirus”

Talal N. Azzuhairi*

Information Sciences Department - Al-Mustansiriyah University – Baghdad - Iraq

خرائط الكلمات المفتاحية في بيئة الإنترنت لأسئلة البحث الأكثر شيوعاً
حول " فيروس كورونا "

أ.د. طلال ناظم الزهيري

قسم المعلومات – كلية الآداب - الجامعة المستنصرية – بغداد - العراق

talalalzuhairi@yahoo.com

arid.my/0002-1897

<https://doi.org/10.36772/arid.aiji.2020.113>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 11/01/2020

Received in revised form 17/03/2020

Accepted 30/04/2020

Available online 15/07/2020

ABSTRACT

Keywords maps are common search phrases, and one of the most important indicators of the importance of topics and the level of attracting them to the interests of users at the global level. Today, after the outbreak of Coronavirus, it was necessary to know the global interest in this virus, and what are the phrases and keyword maps used by the Arab users in the search engines in the stage of collecting information about this disease, so, this study aims to identify the nature of inquiries about the virus used by internet users and classify them according to the considerations of number of iterations, as well as mapping the keywords for common search terms about Coronavirus in Arabic and trying to use them in improving access to appropriate information. The study uses [Google Trends] to analyze data and access search results for the selected search term. The study reached a set of conclusions, the most important of which was: The search term (Coronavirus) is the most preferred search term in the search for information about this disease for the Arab users. In addition, the study recommends that the websites that interested in the health situation should take the advantages of the keywords maps that the study reached to include them as descriptions of awareness topics and news about the virus to ensure the highest views.

Keywords: Coronavirus, Covid 19, epidemic diseases, keyword maps, search engines, trending research.

الملخص

تعد عبارات البحث الشائعة واحدة من أهم المؤشرات على أهمية الموضوعات، و مستوى جذبها لاهتمامات المستخدمين على المستوى العالمي. واليوم، وبعد تفشي فيروس كورونا كان لابد من التعرف على حجم الاهتمام العالمي بهذا الفيروس، و ماهي العبارات وخرائط الكلمات المفتاحية التي يوظفها المستخدم العربي لمحركات البحث في مرحلة جمع المعلومات عن المرض؛ لذا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاستفسارات حول هذا الفيروس التي يتداولها مستخدمي الإنترنت، و تصنيفها وفقا لاعتبارات عدد التكرارات؛ فضلا عن رسم خرائط بالكلمات المفتاحية لمصطلحات البحث الشائعة حول فيروس كورونا باللغة العربية، ومحاولة استثمارها في تحسين الوصول إلى المعلومات المناسبة. استخدمت الدراسة [Google Trends] لتحليل المعطيات، و الوصول إلى نتائج عمليات البحث الخاصة بعبارة البحث المختارة . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها: أن جملة (فيروس كورونا) هي الجملة البحثية الأكثر شيوعاً في البحث عن المعلومات حول هذا المرض بالنسبة للمستخدم العربي. و تقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات، كان من أبرزها: أنه على المواقع الالكترونية المهتمة بالوضع الصحي الاستفادة من خرائط الكلمات المفتاحية التي توصلت إليها الدراسة؛ لتضمينها كوسوم للموضوعات التوعوية، والاخبار حول الفيروس لضمان أعلى مشاهدات.

الكلمات المفتاحية : فيروس كورونا، كوفيد 19، الأمراض الوبائية، خرائط الكلمات المفتاحية، محركات البحث،

البحوث الراجعة.

1. المقدمة

31 كانون الأول من عام 2019 ، هو التاريخ الذي تم فيه الإعلان الرسمي عن وجود مؤشرات لإصابات مرضية بفيروس [COVID-19] في مقاطعة ووهان الصينية، والذي شاع عالمياً باسم كورونا [CORONA]. ومنذ ذلك اليوم حتى الآن، يعيش العالم فوضى عارمة على المستوى الصحي، والاقتصادي، والسياسي، فضلاً عن تراجع العلاقات الاجتماعية. هذه الفوضى، تكاد تكون مشابهة لحالات الذعر التي كنا نشاهدها ونتفاعل معها في سلسلة أفلام الفيروسات، التي أنتجتها السينما العالمية خلال العقود الخمسة الماضية. والتي لا شك، كان لها تأثير مباشر في الحالات النفسية والسلوكية للأفراد في التعاطي مع هذا الخطر القاتل. ولعل أن ما يتصدر سلسله هذه الأفلام فلم [Contagion] الذي أنتجته هوليوود عام 2011 ، و فلم [Outbreak] و [28 Day Later] ، وغيرها من الأفلام التي تدور أحداثها في مضمار تفشي مرض معدي يهدد البشرية وسبل التعاطي معه. واليوم، وبعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على تفشي فيروس كورونا على المستوى العالمي، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا "كوفيد-19" أصبح يشكل جائحة [pandemic] . (منظمة الصحة العالمية، 2020) . ولفهم هذا المصطلح الجديد بشكل علمي كان علينا أن نراجع بعض التعريفات الإجرائية التي لها علاقة بالأمراض المعدية (NCIRD,2020)

التفشي : وهو مصطلح طبي يستخدم لوصف ظاهرة انتقال العدوى المرضية من الحدود الطبيعية إلى مضاعفاتها. على سبيل المثال إذا سجلت 15 حالة إصابة بمرض ما وضمن حدود منطقة محددة يومياً ثم تطورت إلى 30 حالة يومياً عندها يوصف المرض بأنه مرض متفشي.

الوباء : وهو اتساع الرقعة الجغرافية لتفشي مرض معين معروف سابقاً على مستوى إقليم أو دولة أو عدد محدود من الدولة التي تشترك بحدود جغرافية غالباً.

الجائحة : هو المصطلح الذي يستخدم لوصف حالة الانتشار العالمي لمرض جديد أو مستجد، وبمعنى أدق عندما يصبح هذا المرض خارج حدود السيطرة الدولية بسبب فقدان وسائل العلاج الضرورية للحد منه. كما يشير تعريف الجائحة إلى جانب سياسي، عبر إيصال رسالة إلى الحكومات والمنظمات في جميع أنحاء العالم، بأن المرض أصبحت له تداعيات اقتصادية وسياسية واجتماعية على نطاق عالمي.

بالتالي نحن نواجه اليوم حالة تعيد إلى الأذهان تلك القصص التاريخية المروعة عن تفشي الأمراض الوبائية؛ مثل الكوليرا و الطاعون والجذري، قبل أن يُوقف التقدم العلمي في المجال الطبي هذه الأمراض من خلال اكتشاف اللقاحات و التطعيم بها. ونستذكر اليوم بقلق بالغ، كم حصدت تلك الأمراض من أرواح دون تمييز بين العرق أو اللون أو الوضع المادي والاجتماعي للبشر. كورونا اليوم، أخطر بكثير من تلك الأمراض، ليس على مستوى الفتك و سرعة الانتشار، وإنما لاعتبارات أن دول العالم اليوم لم تعد منعزلة عن بعضها البعض كما كانت في الماضي لعوامل صعوبة التنقل والترحال. فالعالم اليوم هو بحق (قرية صغيرة)، ليس على مستوى الاتصالات فقط، وإنما على مستوى المواصلات أيضا. وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار، تشابك العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول ندرك عندها أن الانتشار السريع لفيروس كورونا هو أحد أهم الآثار السلبية الجانبية لمستوى التقدم التكنولوجي للعالم. إن قدرة البشر اليوم على الاطلاع الفوري و المباشر على آخر تطورات انتشار الفيروس كان لها تأثير سلبي أيضا على انهيار الأسواق، والبورصات العالمية، وتراجع النمو الاقتصادي لجميع دول العالم تقريبا. فضلا عن تأثيره المباشر على البرامج التعليمية و التربوية في مختلف دول العالم وبدرجات متفاوتة نسبيا حسب مستوى الانتشار هنا أو هناك. بالتالي أصبح موضوع فيروس كورونا ظاهرة تستحق الوقوف عنها ودراساتها ليس من منظور طبي فقط؛ وإنما من منظور اقتصادي واجتماعي، فضلا عن منظورنا نحن المتخصصين في مجال المعلومات ؛ وهو ما تصبو إليه هذه الدراسة.

2. هدف الدراسة ومنهجها

بالنظر لخطورة هذا الفيروس، لجأ عدد هائل من مستخدمي الإنترنت إلى محركات البحث لتقصي الحقائق حوله، والوقوف على كل ماله علاقة به. فضلا عن محاولة جمع أكبر معلومات عنه لتمكنهم من الوقاية منه. إن مصطلح كورونا خلال الأشهر الثلاث الأولى سجل أعلى مؤشر في مصطلحات البحث الشائعة في الإنترنت على اختلافات اللغات العالمية. و من خلال هذه الدراسة الاستقصائية نهدف إلى :

1. التعرف على طبيعة الاستفسارات حول الفيروس التي يستخدمها مستخدمي الإنترنت، و تصنيفها وفقا لاعتبارات عدد التكرارات.
2. رسم خرائط بالكلمات المفتاحية لمصطلحات البحث الشائعة حول فيروس كورونا باللغة العربية، ومحاولة استثمارها في تحسين الوصول إلى المعلومات المناسبة.
3. الكشف عن مراحل الارتفاع والانخفاض في معدلات البحث باستخدام عبارة البحث موضوع الدراسة.

4. التعرف على درجة اهتمام الدول العربية بموضوع فيروس كورونا، و قياس التفاوت النسبي بينها على أساس مستوى التفشي والتأثير.

5. الكشف عن عبارات البحث ذات الصلة بعبارة البحث موضوع الدراسة، فضلاً عن الكشف عن الموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث.

6. التعرف على درجة اهتمام المجتمع العراقي بالمرض، و الكشف عن معدلات البحث للمحافظات العراقية، ومبررات تفاوتها النسبي إن وجد.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المعتمد على بيانات مؤشرات محرك البحث جوجل لعبارات البحث الأكثر شيوعاً حول فيروس كورونا.

3. النتائج

عبارات البحث الرائجة

اليوم، ومع التقدم الهائل في صناعة الأجهزة والمعدات التقنية المستخدمة في تحقيق الاتصال بالإنترنت ، تمكن بلايين البشر وفي مختلف دول العالم من الوصول إلى المعلومات؛ بغض النظر عن الفوارق المادية، والثقافية، و الاجتماعية بينهم، مستفيدين من تقنيات دمج التكنولوجيا التي حولت الهاتف المحمول إلى جهاز متكامل الوظائف، يمكن من خلاله الدخول إلى عالم الإنترنت . وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار انخفاض كلفة شراء الهواتف الذكية مقارنة بأجهزة الحواسيب؛ ندرك سبب الزيادة الهائلة في عدد مستخدمي الإنترنت خلال العقد الأخير من هذا القرن. أضف إلى ذلك، ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، و تطبيقات الويب في جيلها الثاني والثالث، والتي أسهمت في تنامي الشعور الجمعي بالمشاركة والتفاعل الافتراضي بين البشر. حتى أن مفهوم (القرية الصغيرة)! أصبح أكثر واقعية من أي وقت مضى. ولا نغالي إذ نقول أن المجتمع الافتراضي في بيئة الإنترنت أصبح أكثر تفاعلاً من المجتمع الواقعي نفسه؛ بمعنى أن تواجد الأفراد في حالة التفاعل والتواصل مع الآخر من خلال تطبيقات الإنترنت بمقياس الزمن الحقيقي هو أكثر بكثير من تفاعلهم وتواصلهم مع بعضهم البعض في الواقع. من هنا ندرك حقيقة جوهرية مفادها: أن شبكة الإنترنت ومحركات بحثها، تحولت من أدوات بحث تقليدية - يمكن من خلالها الوصول إلى المعلومات- إلى مرجع تقني تلجأ إليها في كل وقت للحصول على جواب لاي استفسار. محركات البحث اليوم، هي الطبيب الاستشاري للمريض، و مصدر المعلومات عن بورصة الأسواق المالية للتجار والسماسرة، و أجندة مواعيد الأنشطة الرياضية

للهواة والرياضيين، و المرجع الديني في الأمور الفقهية والشرعية و المستشار القانوني و المنبر الإعلامي، وغير هذا الكثير. وأمام حجم الاستفسارات الهائل التي تطرح يومياً من خلال محركات البحث؛ كان لا بد من وجود أدوات يمكن من خلالها قياس وتبويب نوع هذه الاستفسارات، وتصنيفها موضوعياً. حتى وإن علمنا أن الغاية في البدء كانت تجارية، وأن الهدف منها تحقيق انتشار أوسع للمنتجين من خلال استهداف جمهور المستخدمين بالأنشطة التسويقية، والإعلانات الموجهة وفقاً لطبيعة الاستفسارات التي يطرحها المستخدم (Chumnumpan & Shi, X., 2019). على سبيل المثال، تتمكن بعض أدوات الإعلان من تحليل الأسئلة اليومية للمستخدم؛ للتعرف على طبيعة اهتماماته الموضوعية ومتابعاته، فإذا كان مجمل التفاعلات والاستفسارات التي ينفذها على محركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعية تخص الأنشطة الرياضية مثلاً، عندها يتم توجيه الإعلانات الخاصة بالتجهيزات والمعدات الرياضية؛ لتظهر في صفحاته على شبكات التواصل الاجتماعي، وبما يتوافق مع اهتماماته. نصل إلى القول بأن أنشطة التفاعل اليومي للأفراد المعبر عنها باستفسارات البحثية تتم تحت رقابة محركات البحث، وبغض النظر عن أهداف وغايات هذه الرقابة تكتسب عبارات البحث الرائجة أو عبارة البحث الأكثر شيوعاً والتي يعبر عنها بلغة الإنترنت [Trending] أهمية خاصة؛ لأنها ببساطة هي مرآة تعكس طبيعة واهتمام البشر، وعليه يمكن توظيفها لأغراض تجارية، وتسويقية، وحتى سياسية ودينية. ولهذه الأهمية؛ لا تخلو نشرات الأخبار الكبرى المحطات التلفزيونية العالمية اليوم عن فقرة المؤشرات (الترند اليومي) خاصة تلك التي يتم التعبير عنها بالوسوم المتصلة (الهاشتاك) من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (الزهيري، 2018).

مؤشرات Google

واحدة من الأدوات المهمة التي يقدمها محرك البحث جوجل هي مؤشرات [Google Trends]؛ وهو عبارة عن موقع قياسات معلومات مرتبط بعبارات البحث الرائجة لمستخدمي الإنترنت، تعمل هذه الأداة على تحليل الاستفسارات اليومية وإعادة تنظيمها وتبويبها، ومن ثم تقديم إحصائيات رقمية عنها وفقاً للاعتبارات الزمنية والجغرافية، ممثلة بمخططات وخرائط رقمية (Google Trends, 2020). فضلاً عن ذلك، تعد هذه الأداة مؤشر مهم على خرائط الكلمات المفتاحية [Keywords Mapping] لعبارات البحث الأكثر شيوعاً. ولاهيتها في تحسين أداء محركات البحث تعد هذه الأداة مهمة جداً لمطوري المواقع ومدراء إدارة المحتوى؛ إذ يمكن من خلالها تحسين ظهور المواقع؛ وزيادة التفاعل معها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقييم المواقع وزيادة فاعليتها. علماً أن الكثير من القياسات العالمية للمعلومات اليوم تعتمد على حركة المستخدمين، ومعدل زيارتهم اليومية لمواقع المؤسسات لوضعها في رتب متقدمة. ولأغراض هذه الدراسة سوف يتم استخدام هذه الأداة للتعرف على خرائط

الكلمات المفتاحية المرتبطة بمصطلح (فيروس كورونا) على المستوى العالمي خلال الحدود الزمنية البالغة (90) يوماً. علماً بأن الأداة تدعم معظم اللغات العالمية، و تغطي كل المناطق الجغرافية الظاهرة في الشكل (1):

الشكل (1): الصفحة الرسمية لموقع Google Trends

تحليل خرائط الكلمات المفتاحية لعبارة (فيروس كورونا)

باستخدام أداة [Google Trends] بواجهة اللغة العربية، يتم بداية تغيير الإعدادات الافتراضية لمرشحات الموقع ليتوافق مع حدود الدراسة الزمنية البالغة (90) يوم، و هي المدة التي اكتسبت عبارة البحث المختارة رواجاً كبيراً؛ بسبب الانتشار الهائل لهذا الفيروس على مستوى العالم. فضلاً عن تغيير الإعدادات الخاصة بالمنطقة الجغرافية لتشمل كل العالم. والإبقاء على الفئات، و مجال البحث الافتراضي كما مبين في الشكل (2):

الشكل (2): تغيير الإعدادات الافتراضية لمؤشرات Google

1. للكشف عن العبارة الأكثر شيوعاً لمجموعة البحث موضوع الدراسة: تم اختبار مجموعة من العبارات التي لها علاقة بعبارة البحث؛ إذ تم تحديد العبارات الأكثر ارتباط بكلمة الفيروس من خلال محرك البحث Google كما في الشكل (3):

الشكل (3): اختيار عبارة البحث الأكثر شيوعاً

نلاحظ أن عبارة (فيروس كورونا) على مستوى البحث باللغة العربية هي العبارة الأكثر شيوعاً من أي عبارة أخرى ارتبطت بمصطلح فيروس؛ إذ احتلت المرتبة الأولى في خرائط الكلمات المفتاحية، علماً بأن إضافة الألف واللام لكلمة كورونا، أبعدها إلى مراكز متأخرة؛ بالتالي سوف يتم التركيز على عبارة (فيروس كورونا) من مجموع خرائط الكلمات المفتاحية ليتم القياس على أساسها.

2. بعد تحديد عبارة البحث (فيروس كورونا) يتم الكشف عن خرائط الكلمات المفتاحية التي تحدد طبيعة الاستفسارات الأكثر شيوعاً من قبل المستخدمين لمحرك البحث [Google] ، ومحاولة تحليلها زمنياً وجغرافياً من خلال موقع المؤشرات، وظهرت النتيجة كما في الشكل (4):

الشكل (4): خرائط العبارات الأكثر شيوعاً.

وبعد تجاهل عبارات البحث المتكررة نتشكل لدينا خارطة بالكلمات المفتاحية وكما مبينه في الشكل (5).

الشكل (5): خارطة الكلمات المفتاحية المختارة.

3. الكشف عن الترابط الموضوعي بين عبارة (فيروس) و (كورونا) في مؤشرات البحث وكما مبينة في الشكل (6):

الشكل (6): الترابط بين عبارتي البحث

يظهر الشكل (6) وجود ترابط قوي بين عبارة (فيروس) و (كورونا) خلال المدة الزمنية الممتدة بين 2020/1/19 حتى 2020/2/19. ثم يبدأ مؤشر البحث عن عبارة (كورونا) بابتعاد عن عبارة (فيروس) وهذا يدل على أن المستخدم بدأ يختزل عبارة البحث بعد الرواج الكبير لعبارة (كورونا) التي اكتسبت دلالتها من كونها فيروس بحكم التردد العالي في عمليات البحث؛ الأمر الذي دفع المستخدمين إلى تجاهل العبارة الأولى.

4. لقياس توجهات البحث باستخدام عبارتي البحث (فيروس كورونا) أو (كورونا) وفقا للنطاقات الجغرافية تم اختبار كلتا العبارتين، وكانت النتيجة كما في (7) و (8).

الشكل (7): بؤرة النطاق الجغرافي لعبارة البحث

يلاحظ من الشكل (7) أن عبارة البحث (فيروس كورونا) كانت العبارة الأكثر شيوعاً من قبل المستخدمين العرب في الدول الأوروبية؛ والتي احتلت المراتب الخمس الأولى فيها متأثرين بعبارة Coronavirus التي يستخدمها الأوروبيين، على عكس عبارة البحث (كورونا) التي كانت الأكثر شيوعاً في المناطق الجغرافية للدول العربية؛ خاصة تلك التي احتلت المراتب الخمس الأولى منها، وكما مبين في الشكل (8):

الشكل (8): بؤرة النطاق الجغرافي لعبارة البحث

5. عودة إلى معطيات خرائط الكلمات المفتاحية ذات العلاقة بعبارة البحث موضوع الدراسة والمبينة في الشكل (5) نعمل

الآن على تحليل كل استفسار منها للوقوف على النتائج المتعلقة وكالاتي :

- عبارة (فيروس كورونا الجديد). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/1/25 ، وكانت ليبيا أهم مصدر لعبارة البحث هذه ضمن النطاق الجغرافي المحدد. وكما مبين في الشكل (9).

الشكل (9): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا الجديد)

- عبارة (فيروس كورونا في الصين). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/2/2 وهو تاريخ ذروة تفشي المرض في الصين، ثم عاد مؤشر البحث ليتراجع عندما ظهر المرض في أماكن أخرى. وعاد مؤشر البحث ليرتفع بتاريخ 2020/3/15 عندما ظهرت مؤشرات تمكن الصين من السيطرة على تفشي المرض، الأمر الذي دفع رغبة الكثير من المستخدمين إلى الوقوف على آخر النتائج المتعلقة به، ويبدو أن بوصلة الاهتمام ضمن النطاق الجغرافي المحدد كانت قد اتجهت هذه المرة إلى دولة موريتانيا؛ باعتبارها أهم مصدر لعبارة البحث هذه كما مبين في الشكل (10).

الشكل (10): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا في الصين).

- عبارة (فيروس كورونا في مصر). يظهر أن الاهتمام بهذه العبارة كان قد تأخر قليلا على اعتبار أن مصر لم تشهد إعلانا رسميا عن وجود حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا؛ لكن مع بداية شهر آذار من هذا العام ارتفع معدل تكرار عبارة البحث هذه ليصل إلى أعلى معدل له بتاريخ 2020/3/15، بعد أن تم الإعلان عن حالة وفاة في مصر لمصاب بفيروس كورونا. ومن الطبيعي أن يكون مصدر هذه العبارة على مستوى النطاق الجغرافي هو مصر. وكما مبين في الشكل (11).

الشكل (11): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا في مصر).

- عبارة (فيروس كورونا اليوم). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/3/16 ، وكانت موريتانيا أيضا أهم مصدر لعبارة البحث هذه ضمن النطاق الجغرافي المحدد. وكما مبين في الشكل (12).

الشكل (12): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا اليوم).

- عبارة (فيروس كورونا المستجد). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/3/15 ودخلت دولة الأردن هذه المرة على قائمة الدول المهتمة بالمرض بعد ظهور حالات إصابة مؤكدة فيها؛ إذ تعد أهم مصدر لعبارة البحث هذه ضمن النطاق الجغرافي المحدد كما مبين في الشكل (13).

الشكل (13): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا المستجد).

- عبارة (فيروس كورونا أعراضه وأسبابه). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/1/25 ، وهو أمر طبيعي؛ لكون معظم المستخدمين لم يكونوا على علم به؛ بالتالي حالة التقصي عن الأعراض والمسببات تعد طبيعية، وتبقى موريتانيا أهم مصدر لعبارة البحث هذه ضمن النطاق الجغرافي المحدد، وإن كانت لا تفصلها فوارق كبيرة عن باقي الدول العربية. وكما مبين في الشكل (14).

الشكل (14): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا اعراضه واسبابه).

- عبارة (فيروس كورونا في إيران). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/2/22 خاصة بعد الإعلان عن عدد كبير من الإصابات التي ظهرت في إيران، كما نلاحظ أن دائرة الاهتمام بحالة تفشي المرض في إيران على أساس النطاق الجغرافي كانت في حدود مستخدمين ثلاث دول عربية، هي: سوريا، والعراق، و اليمن بشكل أكبر من غيرها؛ وذلك من وجهة نظر الدراسة راجع إلى حجم العلاقات بين هذه البلدان و إيران مقارنة بالدول العربية الأخرى كما هو مبين في الشكل (15).

الشكل (15): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا في إيران).

- عبارة (فيروس كورونا القاتل). بلغ أعلى تردد لهذه العبارة بتاريخ 2020/2/9؛ بعد أن تم الإعلان عن أكثر من حالة وفاة في الدول العربية نتيجة الإصابة بهذا المرض، وكان العراق أهم مصدر لعبارة البحث هذه ضمن النطاق الجغرافي المحدد؛ بسبب زيادة عدد الوفيات فيه مقارنة بعدد الإصابات كما هو مبين في الشكل (16).

الشكل (16): مؤشر عبارة البحث (فيروس كورونا القاتل).

عبارات البحوث والموضوعات ذات الصلة

غالباً ما يعدل مستخدمي محركات البحث عباراتهم البحثية للوصول إلى معلومات أكثر تفصيلاً أو وضوحاً؛ ولأجل الوقوف على عبارات البحث ذات الصلة بعبارة البحث موضوع الدراسة (فيروس كورونا)؛ توصلنا إلى أن البحث عن أعراض المرض كانت الأكثر صلة بعبارة البحث الرئيسية، تليها في الأهمية أسماء بعض الدول التي انتشر فيها هذا المرض كما هو مبين في الشكل (17).

الشكل (17): طلبات البحث الأكثر صلة

وتجدر الإشارة إلى أن عبارات البحث ونتائجها غالباً تؤدي إلى زيادة رغبة المستخدم بالإحاطة الشاملة بالموضوعات ذات الصلة بعبارة البحث؛ بالتالي نجد أن قائمة الموضوع التي تمت مراجعتها والبحث عنها تتلخص في محاولة التعرف على الأعراض، وطرق انتقال العدوى، والمدن والدول التي شهدت أعلى حالات بالإصابة كما هي مبينة في الشكل (18).

الشكل (18): الموضوعات ذات الصلة بعبارة البحث

مؤشرات البحث في العراق.

العراق من الدول العربية التي تأخر اهتمام مستخدميها بموضوع فيروس كورونا حتى تصاعد عدد حالات الإصابة؛ وبعد أن تشكلت خلية أزمة لإدارة موضوع الفيروس، والتي اتخذت مجموعة من الإجراءات التي كان في مقدمتها تعطيل الدوام، والمدارس، والجامعات؛ فضلا عن الدوائر الحكومية حتى وقت لاحق، الأمر الذي زاد من فضول العراقيين لمتابعة المرض، والتعرف عليه من خلال جمع المعلومات والتفاصيل عنه باستخدام محركات البحث. وبعد تضيق النطاق الجغرافي في حدود

العراق فقط، توصلنا إلى ذروة الاهتمام بموضوع كورونا أنه كان بتاريخ 2020/2/24؛ إذ احتلت محافظة كركوك أعلى معدل للبحث، تلتها بغداد، ثم النجف ودهوك في المرتبة الخامسة. ثم باقي المحافظات بدرجات متقاربة. أما أهم طلبات البحث ذات الصلة بعبارة البحث؛ فقد كانت غالباً ما تركز على أعراض الفيروس. وبالنسبة للموضوعات ذات الصلة بعبارة البحث فقد كانت غالباً ما تتابع أخبار الدول التي انتشر فيها الفيروس، مثل الصين كما هو مبين في الشكل (19).

الشكل (19): عمليات البحث في العراق

4. المناقشة والاستنتاجات

بناء على نتائج التحليل التي خرجنا بها باستخدام مؤشرات محرك البحث Google وخرائط الكلمات المفتاحية التي اعتمدتها الدراسة لأغراض التعقب والتحليل توصلنا إلى عدد من الاستنتاجات، أهمها:

1. عبارة البحث (فيروس كورونا) هي العبارة البحثية الأكثر شيوعاً في البحث عن المعلومات حول هذا المرض بالنسبة للمستخدم العربي.
2. هناك تفاوت نسبي في نسبة تكرار عمليات البحث من دولة عربية إلى أخرى، ونعتقد أن مؤشر الزيادة يحدث عندما يستشعر المواطن في هذه الدولة أو تلك بالخطر كما هو الحال في مصر التي تجاهل مستخدميها البحث عن هذا الفيروس قبل أن يتم الإعلان الرسمي عن وجود حالات إصابة .
3. بداية عمليات البحث كانت تركز على الدول التي تعرضت إلى عدد إصابات كبير مقارنة بالدول الأخرى، مثل: الصين، وإيطاليا و إيران.
4. بشكل عام، كانت موريتانيا الدولة العربية الأكثر اهتماماً بالمرض من خلال احتلالها المركز الأول في أكثر من عبارة بحث من العبارات المختارة في خريطة الكلمات المفتاحية.
5. تفوقت عبارة البحث (فيروس كورونا) التي يستخدمها عامة المستخدمين على عبارة البحث (كوفيد 19) الاسم العلمي للفيروس في مجمل عمليات البحث حول الموضوع في محركات البحث.
6. خريطة الكلمات المفتاحية المرتبطة بعبارة البحث بلغت (9) عبارات أساسية متقاربة في نتائجها.
7. بناء على معطيات التحليل، توصلنا إلى أن دول الخليج كانت الأقل اهتماماً بالفيروس رغم وجود إصابات كثيرة فيها.
8. نتوقع أن تحافظ عبارة البحث المختارة على تردد عالي طالما لا يزال الفيروس مستمراً في الانتشار، ومن المتوقع خلال الأيام القادمة أن يحاول المستخدمين البحث عن معلومات حول علاج أو لقاح لكورونا بعد الأخبار التي روجت إلى وجود اختبارات سريرية لأكثر من لقاح.

5. التوصيات و المقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، نتقدم بالتوصيات والمقترحات الآتية:

1. بالنظر للتردد العالي لعبارة البحث موضوع الدراسة، يمكن الاستفادة منها في نشر موضوعات توعوية حول الفيروس في المواقع الرسمية للجامعات والمؤسسات الأكاديمية بشكل خاص لنشر الوعي الصحي أولاً؛ ولتحقيق تردد عال على الموقع ثانياً.
2. توصي الدراسة المواقع الإلكترونية المهمة بالوضع الصحي بالاستفادة من خرائط الكلمات المفتاحية التي توصلت إليها الدراسة؛ لتضمينها كوسوم للموضوعات التوعوية، والأخبار حول الفيروس؛ لضمان أعلى مشاهدات.
3. توصي الدراسة المهتمين بموضوعات إدارة المحتوى الرقمي إلى أهمية خرائط الكلمات المفتاحية في تحسين الوصول إلى المعلومات.
4. تقترح الدراسة على القائمين على الصحف الإلكترونية والإعلاميين، والكتاب المهتمين بالنشر الإلكتروني إلى إدراك أهمية بناء خرائط الكلمات المفتاحية، واستخدامها كوسوم لمقالاتهم الصحفية؛ لتحقيق أوسع انتشار.
5. تقترح الدراسة على الباحثين والمتخصصين في مجال المعلومات وقياساتها إلى الاستفادة من موقع مؤشرات Google لإجراء بحوث ودراسات مشابهة لهذه الدراسة في آلياتها، ومختلفة عنها في موضوعها.

Google Trends من الاسترداد من (2020 ,3 6). Google: <https://trends.google.com/trends/?geo=US>

NCIRD . National Center for Immunization and Respiratory Diseases من تاريخ الاسترداد 4 3 ,2020،
centers for disease control and prevention: <https://www.cdc.gov/ncird/index.html>

P. Chumnumpan و Shi, X. (2019). Understanding new products' market performance using Google Trends. Australasian Marketing Journal 27، (2)103-91 ،
doi:<https://doi.org/10.1016/j.ausmj.2019.01.001>

طلال ناظم الزهيري. (2018). فاعلية المواقع الرسمية للجامعات العراقية: دراسة مقارنة بالاعتماد على عبارات البحث
الرائجة في محركات البحث ضمن مؤشرات Google Trends. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، 8(4).

منظمة الصحة العالمية. (2020 ,3 2). تم الاسترداد من مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) اسئلة واجوبة:
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>